كان هاؤهم مثل قوله عليهم والتثنية عليهما كما تقول عليهما والواو حرفها كما تقول
عليه قال وأما الكسرة فإنه إذا وقع قبلها كسرة أو ياء فهي مكسورة على
الإتباع لما قبل الكسرة نحو قوله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم وبهم وفيهم
وأيديهم وبهم وتغشيهم ويليهم ونحو ما أشبهه والياء نحو قوله إليهم وبينهم ومن صياصيهم
وفي كتبهم وفيهم ومنقلبهم وعليهم وإليهم ولديهم وشبهه قال فإن وقع قبلها
غير ذلك من فتح أو ضم أو سكون فهي مضمومة على الأصل نحو قوله أنتم وبكم وأكثرهم
وأمرهم وحضرهم وعنهم ومنهم وبينهم وأنتم وما كان مثله وقال المهدوي
في التشهير خالص الهاء في هذا وما أشبهه الضم والدليل على ذلك أنك إذا [illegible] تقول
قلت هم بالضم لا غير قال والدليل أيضا أنا وجدنا جميع ما تقدم الهاء فيه يجوز
ضمها فيه نحو عليهم وفيهم وبهم وما أشبه ذلك ولا يجوز الكسر إلا في مواضع مخصوصة
قال يعني أن ذلك على أن أصلها الضم قلت وعلى ذلك قرأ يعقوب في رواية
رويس عنه عليهم وإليهم ولديهم وفيهم وبهم وأبصارهم وما أشبه ذلك
بالضم سواء كان قبل الهاء ياء أو كسرة قوله القول في الخلاف في ميم الجميع
ترجم على الخلاف ثم ذكر الخلاف ولا تعارض وكأنه قال القول في الخلاف ولا تعارض
وقد تقدم مثله في البسملة وقوله مغرب معنى مغرب بديع أي مغرب المعنى
للعين والمغرب المخلص المعزز والبديع المعجب العجيب يشير إلى حسن نظمه وأما قوله
تعالى بديع السموات والأرض فمعناه مبدعها أي مخترعها ومبتدئها على غير مثال
سبق وما أشكل تقدم **الإعراب** القول خبر مبتدإ محذوف أي هذا القول
في الخلاف متعلق بالقول في ميم متعلق بالخلاف الجميع مضاف إليه مغرب
خبر مبتدإ محذوف أي هو مغرب المعنى مضاف إليه بديع خبر مبتدإ محذوف أو خبر
بعد خبر بديع كذلك ثم قال

وورش ضم ميم الجميع * إذا أتت من قبل همز القطع

أخبر أن ورشا يضم ميم الجميع ويصلها بواو إذا أتت من قبل همزة القطع نحو عليهم
ءأنذرتهم ومنهم أميون وإنكم إياه تعبدون وما أشبه ذلك وفي ضمنه أنه يسكنها

اللهم ارحم على سيدنا محمد وآله وصحبه

٢٧

مع غير الهمزة وذلك إذا لم تلق ساكنا على ما يتضح بعد هذا إن شاء الله وأصل
حركة الميم الضم والصلة بواو قال المهدوي في التشهير وأما ميم الجميع
فأصلها أن يزاد عليها الواو ليكون الواو علامة كما كان للمؤنث في قولك عليهن
فالنون الساكنة في عليهن بإزاء الميم في عليهم والنون المتحركة بإزاء الواو في قولك
عليهمو قال والدليل على أن أصلها الضم والصلة بواو إجماعهم على ذلك مع
المضمر قال الله تعالى أنلزمكموها فالواو التي بين الميم والهاء هي الواو التي زيدت
على ميم الجميع قال فإجماعهم على ذلك مع المضمر دليل على أنه أصلها قال
ابن أبي الربيع في [illegible] فإن قيل لم ضم الميم ووصلها في موضع وسكنها في موضع
آخر فالجواب أنه أراد بذلك الجمع بين اللغتين جميعا لفصاحتهما واستعمال العرب
لهما مع اتباعه في ذلك ما أتى به من مشيخته وعرض عليه من أئمته قال فإن
قيل لم خص الميم بالضم والصلة مع الهمزة دون غيرها فذكر لذلك العلماء جوابين
أحدهما إرادة الجمع بين اللغتين لا لعلة غيرها كما قال امرؤ القيس

أمرخ خيامهم أم عشر * أم القلب في إثرهم منحدر

جاء باللغتين جميعا فضم الميم ووصلها مع الهمزة وسكنها مع غيرها والجواب
الثاني أنه إنما خص الهمزة بذلك لبعدها وخفائها فضم الميم قبلها ووصلها
ليتقوى بتمكين تلك الصلة ومدها على النطق بها قال وهذا قول الأخفش والفراء
جيران قال وجواب ثالث أنه إنما خصها بالضم والصلة بالواو من حيث
لو أسكنها لالتزم على أصله المستمر المجمع عليه أن يلقي حركتها عليها فكانت
تترجح كانت من الفتح والكسر والضم وأي الحركة [illegible] أن يلقى عليها
[illegible] لتنبا [illegible] على أنها في [illegible] مخصوصة بتلك
الحركة دون غيرها من الفتح والكسر وقال في إنشاد [illegible] نحو الجواب
الأول والجواب الثاني ثم قال [illegible] من الحرز [illegible] وقال [illegible]
في الإبانة نحو الجواب الأول وقال ابن أبان [illegible] في شرح الحرزية نحو الجواب الثاني
والثالث وقال المهدوي في التشهير نحو الجواب الثالث وقال شيخنا لا يستقيم